

مؤكداً أن انتصاره انتصار للوطن والمواطن .. السيد عمار الحكيم : تيار شهيد المحارب انتصر لأنه الجهة السياسية الأولى الفائزة في الانتخابات



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا سيد الانبياء والمرسلين حبيب اله العالمين ابي القاسم المصطفى محمد وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين " السلام على المرجعية الشهيذة وكل شهداء العراق والسلام على كل الشهداء اينما استشهدوا وكيفما استشهدوا بكل تلاوينهم وانتمائاتهم وتعددياتهم ، في يوم الشهيد العراقي وما اهم من هذا اليوم ، وكم نحن بحاجة الى احياء ذكرى الشهداء كونها ثقافة العطاء والتضحية والشهادة منهج والتضحية مسار لابد ان نبقى الثقافة حية في مجتمعاتنا والشعب الذي يحمل ثقافة التضحية شعب لا يخضع ولا ينكسر للطغاة والظالمين ، ومن يحمل ثقافة الشهادة يرفع رأسه امام الاعاصير والتحديات فحياة الشهيد تنتقل الى حياة ابدية " .

" الشهادة حياة مجتمعية والشهيد يضحي ويقدم روحه من اجل الشعب والمصالح العامة ليعيش الآخرون ولتحيا الامم فيها حياة على مستوى الفرد والمجتمع ، ونحن بحاجة الى استذكار شهداؤنا وقادتهم ورموزهم وسلوكهم وتضحياتهم ، فحينما نستذكر الشهداء نشعر بالقوة والعزة والكرامة والشعب الذي ينقطع عن جذوره وامجاده شعب خا و ام الشعب الذي لا ينقطع عن جذوره فهو شعب قوي ويتطلع الى الامام ، وحينما نقف بيوم الشهيد العراقي نستذكر شهيد المحارب في لمساته ومواقفه وعطاءه وكان شهيد المحارب قائد مميز وحينما نتحدث عن القادة وعن التركيبة القيادية في الشخصية الانسانية والبيئة والفرص والوراثة ومسارات التربية والتنشئة فان الاف العناصر تتداخل حتى تكون شخصية قيادية لذا فان القادة لا يستنسخون وكل قائد له سماته ومسلكه ، وكان المنهج الاسلامي منهج يعد ويربي وينشئ قادة ومساحة الاطار القيمي الذي يتحرك فيه القادة " .

" لايمكن ان تقرأ السمة القيادية بمعزل عن العائلة والوراثة فالبعض يشكل على الاسر ويتجاوز منطق السماء والتي جعلته عنصرا اساسيا في البعد القيادي كاسرة الانبياء فال ابراهيم وال عمران والائمة من اسرة والانبياء من اسرة فيها حكمة وارادة فالوراثة لها تأثير كبير في صناعة الشخصية " .

شهيد المحارب عاش في بيئة استثنائية تربي في احضان زعيم الطائفة السيد محسن الحكيم {قدس} وتأثر في مرحلة التنشئة والانطلاق وذروة انطلاقته في كنف الامام الخميني {قدس} وتميز بالعديد من المؤهلات والسمات وفي سماته الموضوعية وقد اثر ذلك في تبلور الشخصية القيادية لشهيد المحارب " .

" كان شهيد المحارب يتميز بالبعد الروحي والمعنوي وكان عنده الانقطاع الى الله فهو ملتزم بالتهجد والبكاء والتضرع لاسيما عند الشدائد ، فالبعد المعنوي هو البعد الحاسم في حركة التاريخ " .

شهيد المحارب كان كثير الاهتمام بالسنن الالهية وكان يراجع السنن والقواعد التي تتحكم بمجرى التاريخ ونظر لها والف فيها لان قصة الحياة قصة متجددة ولن تجد لسنة تبديلا وتحويلا ومن لا يقرأ التاريخ او يعتبر يصبح عبرة من عبر التاريخ وثال ذلك امبراطوريات زالت برمشة عين ناس ومعدمين في الزنازين صاروا حكاما " .

الوضوح في الرؤية والثبات والاصرار على الموقف كان سمة من سمات شهيد المحارب اذ كان لا يتخذ المواقف عن نزوات مرحلية ومرجلة وانبة ، انما ينطلق من تلك السنن هو ورفاقه وليس من وحي الساعة فكان يحلل ويصبر ويلم بكل حيثيات الموضوع ويخرج باستنتاجات محددة فالرؤية الواضحة عنده تستتبع بمواقف قوية " .

ان " من بين سماته {قدس} التركيز على الاهداف وتحديد ملامح المشروع فهي سمة مهمة ويسعى ان يوجد جو عام في القاعدة المتمسكة به وبمشروعه لا يبحث عن طاعة عمياء يبحث عن التزام واعى وفهم صحيح لذا كان يعقد اجتماعات

مكثفة ، وكان يوصي بان لاتنجروا الى الصراعات الجانبية وضخوا وزيلوا الالتباس وعودا الى اسقاط الدكتاتور وكان يعمل للحاضر ويزرع للمستقبل فيما الاخرين انشغلوا بالحاضر وهملوا المستقبل وكان يعطي فهم كبير خلال الملتقى الاسبوعي " .

" الامة كانت معلما اساسيا لمشروع شهيد المحراب ووضعتها في اجواء ما يجري فليس من سر حتى تشعر انها الجزء الاصيل في صناعة القرار وهذا يمثل منهج عند شهيد المحراب وكان يدافع عن الشعب العراقي يدافع وينظر للدفاع عن الشعب العراقي فهو مؤمن بالشعب ووقف تاريخيا مع الحق ودافع عن المواقف الحقبة " .

شهيد المحراب {قدس} ركز على المرجعية الدينية كان يؤكد دائما ان الاسلام حفظ بثلاث منذ تاريخ المرجعية والشعائر الحسينية والعشائر ، ويعتبر المرجعية ركيزه اساسية للحفاظ على الاسلام والشعب بكل تلاوينه وسنضع لو ضعفت المرجعية ، وحينما دخل شهيد المحراب التفت الملايين حوله وكان فقيها واستثمر ذلك بالقول اقبل يد المراجع وانا خادم لهم كرس كل وجوده لدعم المراجع العظام كان مؤمن بالمرجعية فهي دين ندين الله به ، وقد انتهت الانتخابات حتى تكون مادة انتخابية ولكنها عقيدة ومشروع ومنهج وفكر ومسار " .

" تمسكوا بالمرجعية واقبلوا على ماتريد وهي الاعرف بما ترى وهي تقرر ونحن نلتزم بما تقرر وان كانت لنا قوة فهي للمرجعية وان ضعفنا فهي مشكلتنا فنحن ان اصينا فيتوجيه المرجعية" .

" الانفتاح لشخصية شهيد المحراب لم يكن تكتيك ومناورة كان يمثل ملمحا اساسيا في ملامح شخصية شهيد المحراب ضمن تأصيل فكري لهذه العملية ضمن معطيات وفهم اسلامي عميق ماكان نزوة بل كان منهج بكامل التأصيل الفكري ، وكان الانفتاح داخل التيار ايضا اذ يشعر الجميع انهم مشاركون في القرار وكان التشديد على المنهج والوسائل في تحقيق منجزات المشروع ولم يكن مؤمنا بالغاية تبرر الوسيلة لكنه يؤمن ان الوسائل من جنس الغايات ، ومجمل وسائله يعتمد على معايير صحيحة في تحقيق الاهداف وينتصر على الدكتاتور باي الوسائل بوسائل شريفة تميز بها المنهج منهج الصدق والامانة وتحمل تبعات المشروع عبر الالتزام بالمعايير بالرغم من ذلك ان يقوي خصومه ممن لم يلتزم بالمعايير وهذا ما تعرض له بشبهات سباب وتشكيك بمنهجه ولم يعتمد على وسائل مشابه بالرد مرات ومرات كان يبذوا متهم لكن كان يصبر ويتحمل ويحث بانه لايد ان تبقى الوسائل نبيلة" .

شهيد المحراب " {قدس} صاحب منهج يتصف بالحلم والصبر بعدم الانفعال وغض الطرف ويقابل المراوغة بالتواصل والكذب بالصدق ويقابل التخوين بالثقة يقابل والتشكيك بالوضوح واليقين " .

" شهيد المحراب كان قائدا وحضر المشروع في التاريخ المعاصر واصبح رقما لا يمكن تجاهله وكوفء على محنته بان تنقطع اشلائه في الاول من رجب بجوار الامام علي عليه السلام ويتوجه نحو الله بشهادة مميزه ليحمل الراية من بعده عزيز العراق السيد عبد العزيز الحكيم {قدس} وقاوم الاحتلال سلميا وسياسيا وساهم في بناء الدولة ومؤسساتها وبذل الجهود من اجل اخراج العراق من الفصل السابع والوصاية الدولية وحافظ على جمع الاخوة بالرغم من تعدد المشاريع وحمل حقوق ابناء العقيدة والدين والوطن مع اخوانه وشركائه فتجرع الالم لكنه يعيش الامل وكان صادقا وواثقا ومتوكلا على الله حتى ارتحل الى ربه صابرا محتسبا وهنيئا له هذه السمات " .

" نحن جميعا يا ابناء شهيد المحراب وعزيز العراق ويا ابناء الوطن نتحمل مسؤولية كبيرة في حماية العقيدة والمشروع والوطن ونكون على قدر المسؤولية ونتمسك بنهج شهيد المحراب وعزيز العراق ونكون صادقين مع ربنا وشعبنا وانفسنا والصدق اساس في تحقيق النجاح واداء الواجب وان نكون صادقين وواثقين ومتوكلين على الله وهي مهمة صعبة حينما نحمل ابناء شعبنا بهذه الظروف فالرجال تولد للصعاب وانتم الرجال الصادقون والسيد عمارالحكيم كان ولايزال وسيبقى خادما صغيرا للشعب العراقي " .

" الرجال تولد للصعاب وانتم فخر الرجال ورفعة الرأس وسنمضي لخدمة الشعب والايفاء بالتزاماتنا ، نصركم الله بالانتخابات وان لم تظهر الارقام " .

" انتم الجهة السياسية الاولى في العراق لقد نصركم الله لانكم كنتم صادقين وواثقين ومتوكلين على الله والنصر ليس بجهودنا ومن الله ينصر من يشاء ويعز ويذل من يشاء ويرفع من يشاء " .

"انكم لم تضعفوا من قلة الناصر ولم تضعفوا امام ارهاب الاعداء وجفاء الاصدقاء لم تسيئوا لاحد نصركم الله لانكم مع المواطن في كل المواطن وصدقتموه معه وصدق شعبكم معكم " .

" استثمر المناسبة بتقديم شكري لابناء وبنات شهيد المحراب الذين عملوا بتعريف شعبهم بالمشروع وما تحقق هو انتصار مؤسسي كبير فانكم حملتوا رؤية ومشروع لشعبكم ونحن مع شعبنا لما يريد ، ونحن مع ما تقوله صناديق الاقتراع وسنصفق له ونقبله " .

انها فرصة لنشكر المفوضية والشكر الجزيل للمرجعية الدينية على وقفها ودعمها ووضعها المعايير الصحيحة في حسن الاختيار في ان يهبوا ويقولوا كلمتهم وهذا هو عمل كبير قام به المراجع " .

"نجدد العهد مع ربنا وشعبنا مع انفسنا ان نكون اوفياء ومخلصين للخط الذي رسمه شهيد المحراب وعزيز العراق ونقسم بدم الشهداء ونبقى على العهد ونرسخ المنهج وننتصر للمشروع ونقسم بآهات عزيز العراق وسنبقى صادقين ولاتأخذنا لوم لائم وايادينا ستكون ممدودة للجميع " .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .